mroftalp htehaB ni knil muideM

2- التعليق على صحيح البخاري) كتاب فَضَاءِلِ المَدِينَةِ (81 صفر 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديهم ومشايخهم ولجميع المسلمين امين. قال امام المحدثين ابو عبد الله البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه - 00:00:01

في كتاب فضاء المدينة باب لابتي المدينة. قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ما لك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال انه كان يقول لو رأيت الظباء بالمدينة ترتع ما ذعرتها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الاب - 00:00:20

حرام فبسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. قال رحمه الله تعالى باب لابتي المدينة تثنية لابا وهي الحرة - 00:00:40

قال رحمه الله حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ما لك عن ابن شهاب المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يقول اه لو رأيت الظبا في المدينة ترتع - 00:00:56

ترعى ومنه قوله قوله تبارك وتعالى عن اخوة يوسف ارسله معنا غدا يرتع ويلعب ما ذعرتها يعني ما نهرتها وطردتها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ما بين نابتيها حرام. ولا بتاها هم حرتاها الشرقية والغربية - 00:01:13

وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام المدينة حرام ما بين عير الى ثور احسن الله اليك قال رحمه الله باب من رغب عن المدينة قال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب - 00:01:33

ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تتركون المدينة على خير ما كانت لا يخشاها الا العواف يريد عوافي السباعي السباع والطير. واخر من يحشر راعيان من مزينة. يريد ان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحوشا - 00:01:50

حتى اذا بدا وحشا الجمع طيب في جدانها وحوشا حتى اذا بلغ ثنية الوداع خر على وجوههما طيب يقول نحن باب من رغب عن المدينة. يقال رغب في كذا ورغب عن كذا - 00:02:10

الراغب في الشيء هو الطالب له والراغب عن الشيء هو التارك له. الزاهد فيه يقول حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد ابن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - 00:02:36

يقول تتركون المدينة على خير ما كانت عليه. قوله تتركون المدينة المراد بذلك جنس بني ادم وفي رواية يتركون يعني الناس في المستقبل على خير ما كانت يعني على احسن حال كانت عليه من قبل - 00:02:55

لا يغشاها الا العوافي. يعني انهم يتركونها الناس على احسن حال مخلاة للوحش والطير لا يأتيها الا السباع. والعوافي جمع عافية. وهي الدواب والبهائم التي تطلب اقوى تطلب الاقوات قال واخر من يحشر راعيان من مزيلة - 00:03:17

يريدان المدينة يعني يقصدان المدينة ينعقان بغنمهما. ينعقان من النعق وهو الصياح والنعيق هو زجر الغنم الى المرأة انهما يجدران ما معهما من الغنم يجدا فيجدانها وحشا. يعني يجدان المدينة وحشا يعني خالية - 00:03:44

ليس فيها احد سوى الوحوش لان الناس تركوها حتى اذا بلغ ثنية الوداع اذا بلغ الراعيان ثنية الوداع والثنية هي العقبة او الطريق

المرتفع العالي وقول ثنية الوداع من التوديع - 00:04:10
سميت بذلك لان الخارج من المدينة يمشي معه المودعون اليها قال حتى اذا بلغ ثنية الوداع خر على وجوههما. يعني سقط ميتين هؤلاء اخر من يحشر فبهذا دليل على علم من اعلام النبوة وهو اخباره صلى الله عليه وسلم - 00:04:31
عما آآ يكون في من امور المستقبل وفيه ايضا ان الناس في مستقبل الزمان يرغبون عن المدينة يرغبون عن المدينة لكن كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ان ان الايمان يأرز اليها يعني يرجع اليها. نعم - 00:04:59
الله اللي قال رحمه الله قال حدثنا عبد الله ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن شهام بن عروة عن ابيه عن عبدالله بن الزبير عن سفيان بن ابي زهير رضي الله عنه انه قال - 00:05:19
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح اليمن فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. وتفتح الشام فيأتي قوم يبسون. فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم. والمدينة خير لهم لو كانوا - 00:05:31
يعلمون وتفتح العراق فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون طيب هذا الحديث يقول حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك اه عن هشام عن عروته عن ابيه عن عبد الله ابن الزبير - 00:05:51
سفيان بن ابي زهير رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح اليمن تفتح اليمن فيأتي قوم يبسون يبسون من البث قيل معناه سوق الابل يعني يسوقون الابل - 00:06:09
وقيل معنا يبسون اي يزينون لاهلهم البلاد التي تفتح ويدعونهم الى سكناها فيتحملون بسبب ذلك فيتحملون بسبب ذلك من المدينة راحلين وهذا هو الموافق للسياق ان يقال ان معنى يبسون يعني يزينون لاهلهم البلادة التي فتحت - 00:06:32
ويقول تعالوا الى هذه البلاد فيها كذا وكذا ولهذا جاء في بعض الروايات او يؤيده ما جاء في بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان يدعو الرجل - 00:06:59
ابن عمه وقريبه فيقول له هلم الى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. يقول نعم فيتحملون باهلهم ومن اطاعهم. يعني انهم يزينونها لهم ومن اطاعهم فيأتون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. خير لهم اي بفضلها - 00:07:14
من الصلاة فيها وثواب الاقامة فيها. وما دعا فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من البركة قال وتفتح الشام فيأتي قوم يبسون فيتحملون باهلهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. وتفتح العراق فيأتي قوم يبسون - 00:07:39
فيتحملون باهلهم ومن اطاعهم والمدينة والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. فهذا الحديث يدل على فوائد منها اولا علم من اعلام النبوة. او ظهور اية من اية الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:08:01
لاخباره عما يحصل في المستقبل ومنها ايضا فظل المدينة والسكنى فيها في قوله والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون مهما حصل في بقية البلاد من رخاء العيش والنعم فان المدينة خير - 00:08:17
ووجه الخيرية اولا ما يحصل فيها من فضل الصلاة في المسجد النبوي. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه وما يحصل ايضا من ثواب الاقامة فيها - 00:08:41
وما يحصل ايضا من بركة الكيل والوزن تحية مباركة هذا قال المدينة خير لهم. ومنها ايضا ان الايمان يأرز يرجع اليها فهي مدينة الايمان منها انتشر دين الله تعالى وشرعه - 00:09:00
ومن فوائده ايضا ان بعض البقاع افضل من بعض منها ايضا ان بعض البقاع قد يكون افضل من بعض وهذا مرجعه الى النص والا فليس لنا ان نفضل بقعة على بقعة. فالاصل ان جميع البقاع على حد سواء الا - 00:09:20
ما ورد به النص كما ورد به النص من البقاع بان فيه فضيلة او مزية فحين اذ نقول به اما ما سوى ذلك يتوقف فيه. فمن ذلك يعني من البقاع التي ورد فيها الفضل حرم مكة - 00:09:45
فان النبي صلى الله عليه وسلم قال في مكة مخاطبا لها والله انك لاحب البقاع الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت كذلك ايضا فضل الصلاة فيها. صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام - 00:10:05

ومنها ايضا من فوائده من من فضائلها انها احد المواضع او حرم مكة احد المواضع التي تشد الرحال اليها لقوله عليه الصلاة والسلام لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد - 00:10:28

المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى ومنها ما خصها الله تعالى به ان جعلها مثابة للناس وامنا. واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا فمعنى مثابة يعني يتوبون اليه ويرجعون اليه - 00:10:46

وكلما خرج الانسان منها ازداد شوقه مرة اخرى اليها هذا معنى يتوبون. يعني يتوبون يعني يترددون اليها. وهذا شيء مشاهد اتجدون ان الانسان يمكث في مكة ما شاء الله ثم اذا خرج منها ماء يفارق حرم مكة حتى يحن - 00:11:07

ويشتاق الى الرجوع اليها وقد جعلها الله تعالى حرما امنا واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى كذلك ايضا المدينة فيها من الفضائل ما اه شيء مما سبق انها حرم وفظل الصلاة فيها - 00:11:31

ونحو ذلك وان احد المواضع التي تشد اليها اللحى. فالمهم ان ان الله عز وجل له الحكم وهو الذي يرجع اليه يعني المرجع الى ذلك في هذا الى النص فيما يكون - 00:11:54

من الاماكن له مزية وخصيصة. والله يختص من الاماكن ما شاء احسن الله اليك قال رحمه الله باب الايمان باب الايمان يأرز الى المدينة. قال حدثنا ابراهيم ابن المنذر قال حدثنا انس بن عياض قال حدثني عبيد الله عن - 00:12:11

ابن عبد الرحمن عن حفص ابن عاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان المدينة كما تأرز الحية الى جحرها طيب هذا الحديث يقول ان الايمان ليأرز - 00:12:32

يعني يرجع وينضم الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها الايمان مرجعه الى المدينة لان منه انطلق الايمان. واليه يرجع الايمان وهذا دليل ان يؤخذ منا هذا الحديث يعني استدل به بعض العلماء على صحة مذهب اهل المدينة والاحتجاج به - 00:12:50

وان عمل المدينة او ان عمل اهل المدينة حجة لانها بلد خالية من البدع. ومما ينافي الايمان لقوله ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الى جحرها. ولكن القول بالاحتجاج بعمل اهل المدينة على الاطلاق فيه نظر - 00:13:16

بل المرجع في ذلك اعني فيما يكون حجة وما لا يكون حجة. المرجع في ذلك الى ورود النص كما ورد به النص فانه يؤخذ به سواء وافق عمل اهل المدينة ام خالفه - 00:13:39

لكن عند الاختلاف عند الاختلاف يكون لعمل اهل المدينة يكون له نظر من حيث الترجيح اما ان يحتج بعملهم وانهم يعملون هذا الشيء ويكونون حجة فلا الحجة فيما جاء في الكتاب والسنة - 00:13:57

او عمل الصحابة رضي الله عنهم ومعلوم ان الصحابة رضي الله عنهم بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام انهم تفرقوا في البلدان منهم من ذهب الى من الشام ومن العراق ومن من ذهب الى مصر - 00:14:20

ولم يعني يبقى في المدينة احد ولا سيما بعد عهد الخلفاء الراشدين لم يبقى فيها الا قلة. نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله باب اثم من كاد اهل المدينة. لكن هذا يعني على القول بصحة مذهب - 00:14:35

اهل المدينة فهذا مسلم بصحة مذهبهم في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام لان الحجة في قوله وفي عهد الخلفاء الراشدين اما بعد خروج الصحابة رضي الله عنهم وظهور الفتن فان الحجة في الكتاب والسنة. نعم - 00:14:51

احسن الله اليك قال رحمه الله باب اثم باب اثم من كاد اهل المدينة قال حدثنا حسين بن حريث قال اخبرنا الفضل عن جعيد عن عائشة هي بنت سعد قالت سمعت سعدا رضي الله عنه قال سمعت النبي - 00:15:12

الله عليه وسلم يقول لا يكيد اهل المدينة احد الا ماع كما يمنع الملح في الماء نعم هذا يقول باب اثم من كاد اهل المدينة ثم ذكر الحديث قال حدثنا آآ حسين بن حوريف قال اخبرنا الفضل عن جعير عن عائشة هي بنت سعد - 00:15:27

قالت سمعت سعدا قال عائشة قد يظن انها عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها لكن قال عن عائشة هي بنت سعد قال سمعت سعدا رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يكيد - 00:15:50

اهل المدينة احد ان الماء كما يمنع الملح في الماء. الماء يعني ومعنى يكيد يعني ان يريد بهم كيدا من قتل على غرة او غفلة ونحو

ذلك فقوله لا يكيد من الكيد ان يريدوا بهم سوءا - 00:16:09
اي يريد بهم سوء الا كما يمنع الملح في الماء يعني ان الله عز وجل يهلكه ويضمحن هذا ايضا من فضائل المدينة ان من اراد اهلها بسوء فان الله عز وجل ينتقم منه. نعم - 00:16:37
احسن الله اليك قال رحمه الله باب اعطام المدينة قال حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا ابن شهاب قال اخبرني قال سمعت اسامة رضي الله عنه قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على اطم من اقام المدينة فقال هل ترون ما ارى - 00:17:01
حين ارى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر تابعه معمر سليمان ابن كثير عن الزهري طيب يقول اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على اطم من اقام المدينة. الاطم او الاعطام هي الحصون التي تبنى بالحجارة. يعني بيوت - 00:17:21
من الحجارة تسمى اطاما يقول فقال هل ترون ما ارى فقالوا لا الجواب لا. قال اني لارى لانه اخبر عن امر غيبي وانما قلنا لا لانه اخبر امر غيبي. قال اني لارى مواقع الفتن - 00:17:39
خلال بيوتكم كمواقع القطر يعني اماكن سقوط القطر اذا هذا الحديث يقول اشرف النبي صلى الله عليه وسلم يعني نظر من مكان مرتفع لان الاشراف انما يكون من مكان مرتفع الاشراف - 00:17:57
بالنظر على اطم من اقام المدينة يعني على حصن مبني من الحجارة. فقال هل ترون ما ارى فاني لارى مواقع الفتن يعني مواضع وقوعها وحدوثها خلال بيوتكم كمواقع وهذا حصل من فتنة عثمان رضي الله عنه من مقتل عمر رضي الله عنه وما حصل من فتنة مقتل عثمان. نعم - 00:18:14
ظهر مصداق ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من قتل عثمان منه بدأت شرارة الفتن تنتشر هذا يدل على ظهور يعني اية وعلم من اعلام اه النبوة - 00:18:47